

من موقعي هذا: "يسعدني كثيراً إجراء حوار بناء تشاركي مع الأطفال والنساء الذين أعمل معهم

سيلفانا سامي، 27 عاماً، محامية وفنانة متخصصة في فن الأوتار ومنسقة ورش تدريبية. سيلفانا هي ضمن الأربع وعشرين مشارك/مشاركة في البرنامج التدريبي "الدراما التطبيقية للتمكين والصحة المجتمعية"، والذي استمر من أغسطس 2019 حتى مايو 2020 ونظمته داور للفنون والتنمية. تم تقديم هذا التدريب للمتطوعات/المتطوعين والموظفات/الموظفين بالمجتمع المدني الذين يركز عملهم على المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.



سيلفانا (على اليسار) خلال مشاركتها في البرنامج التدريبي "الدراما التطبيقية للتمكين والصحة المجتمعية". صورة: دوار للفنون والتنمية

"لطالما كان لدي شغف لاستخدام الفن كوسيلة للتواصل ولذلك استخدمت مهاراتي في فن الأوتار لتعليم الأطفال كيفية حماية أجسادهم والعمل مع الناجيات من العنف لمساعدتهن على التغلب على صدماتهن. كان للبرنامج التدريبي "الدراما التطبيقية للتمكين والصحة المجتمعية" تأثير كبير عليّ. فقد كانت هذه هي المرة الأولى التي أدرس فيها شيئاً عملياً للغاية بدون استخدام كتب والاعتماد على مفاهيم مجردة. كنا نبدأ الجلسات دائماً بفهم أنفسنا، والتفكير في أهدافنا، وما نريد القيام به.

وفر لنا البرنامج التدريبي مساحة آمنة للمناقشة والتعبير عن أنفسنا بحرية. من بين أكثر الجلسات التي حضرتها تأثيراً هي جلسات "المسرح التفاعلي" لأنها علمتنا كيفية التعامل مع المشاركين والمشاركات وادماجهم/هن وتشجيعهم/هن على التعبير عن آرائهم/هن.

بعد البرنامج التدريبي، بدأت في دمج منهج الدراما التطبيقية في ورش العمل التدريبية التي أيسرها، ولاحظت أن طريقي في التواصل قد تغيرت بشكل كبير. بدأ الناس يخبروني أنهم يشعرون براحة أكبر في التحدث معي. يسعدني كثيراً إجراء حوار بناء مع الأطفال والنساء الذين أعمل معهم.

أود أن أنصح جميع زملائي وزميلاتي وأن أذكر نفسي بأن نكون صادقات/صادقين دائماً في التواصل مع الأشخاص الذين نقدم لهم/لهن الدعم. إنهم أذكىء للغاية ويشعرون بنا عندما نكون صادقات/صادقين. عندما ننجز عملنا بشغف وإخلاص، فإن ذلك يساعدنا على القيام به بشكل أفضل. أذكر نفسي دائماً أنه كان من الممكن أن أكون في موضع الأشخاص الذين أقدم لهم/لهن الدعم وأني كنت سأرغب في العثور على شخص يدعمني. أخيراً، أشجع جميع زملائي وزميلاتي ونفسي على الاستمرار في تعلم طرق جديدة لخدمة مجتمعاتنا بشكل أفضل لأن المعرفة لا تنتهي."

يندرج البرنامج التدريبي "الدراما التطبيقية للتمكين والصحة المجتمعية" في إطار برنامج "إنهاء العنف ضد النساء" التابع لهيئة الأمم المتحدة للمرأة بمصر والذي تدعمه الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. ويساهم البرنامج في تحقيق الهدف الخامس من أهداف التنمية المستدامة: "تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات"، ولا سيما مقصد 2-5 الذي يسعى إلى "القضاء على جميع أشكال العنف ضد جميع النساء والفتيات في المجالين العام والخاص، بما في ذلك الاتجار بالبشر والاستغلال الجنسي وغير ذلك من أنواع الاستغلال".

